من السنة الى السنة القابلة من ارزاق كل ذى روح من الجن والانس والطيور
والهوام والسباع والوحوش من الفيل الى البعوض وعدد انفاسهم واقوالهم و
افعالهم واعمالهم من خير وشر وفرحهم وحزنهم ورزقهم وحسناتهم وصحتهم ومرضهم
ونصيبهم وبلائهم واجالهم وحيوتهم ومماتهم وكم من الزرع والنبات والاشجار والاو
والاثمار وغير ذلك من السنة الى السنة القابلة فكم من الحر والبرد والثلج والمطر
والريح من الدبور والصبا والشمال والجنوب من السنة الى السنة القابلة فكم من الحرب
والزلزلة والخسف والصعقة وغير ذلك من السنة الى السنة القابلة ثم يسلم نسخة الار زاق
الى ميكائيل ونسخة الاجال والمصائب الى عزرائيل ونسخة الحروب بالملاء الملحمة والزلازل
والخسف والصواعق الى جبرائيل ونسخة الاعمال والسعادة والشقاوة الى اسرافيل عليهم
السلام ولا يلزم من ذلك التقديرات فى كل ليلة القدر ان تحدث تقديرات الله تعا
لان الله تعا قدر المقادير قبل ان يخلق السموات والارض فى الازل والابد والمراد بذلك
اظهار الملائكة فى تلك الليلة بان يكتبها فى اللوح المحفوظ ثم ذكر فضلها من ثلثة
اوجه فقال ليلة القدر خير من الف شهر يعنى العبادة فى ليلة القدر خير من عبادة الف
شهر لم يكن فيها ليلة القدر وقال انس بن مالك رضه احياء هذه الليلة بالصلوة والدعاء
والتضرع والذكر والتسبيح خير من احياء ليالى الف شهر وفى الخبر قوله من قام ليلة القدر
انه قال قال رسول الله صلعم من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه رواه البخارى رحمه الله
وروى عن ابى هريرة رضه عنه
اى من احياها مجردة عن قيام رمضان قوله ايمانا اى تصديقا للثواب قوله واحتسابا
اى اخلاصا نصبهما على الحالية او على انه مفعول له للقيام قوله غفر له ما تقدم من
ذنبه اى غفر له الاوزار الماضية لا المستقبلة لانه لا وجود لها ولا اعتبار بها فان
قلت ليلة القدر غير معلومة فكيف يتصور احياها قلت لعل المراد به الترغيب

على

بوجه آخر
على احياء ليالى رمضان كلها لانها مخفية فيه وقيل الرحمة فى ليلة القدر اكثر من
الرحمة فى الف شهر ليست فيها ليلة القدر وسبب نزولها انه كان رسول الله صلعم
بين اصحابه فذكر رجلا من بنى اسرائيل لبس السلاح فى سبيل الله الف شهر ولم يضع بالصوم صح
السلاح حتى مات فعظم ذلك على رسول الله صلعم واصحابه رضوان الله تعا عليهم
اجمعين فقال يا رب جعلت عمر امتى اقصر الاعمار وعملهم اقل الاعمال فانزل الله تعا
هذه السورة وذكر فيها ليلة القدر فقال يا محمد اعطيتك هذه الليلة ولامتك
فى كل سنة خير لك ولامتك من الف شهر التى جاهد فيها ذلك الغازى من بنى
اسرائيل والف شهر يكون ثمانين سنة واربعة اشهر وقال بعض العلماء كان الرب تعا
يقول يا محمد ركعتان فى ليلة القدر خير لك ولامتك من ضرب السيف الف شهر فى زمان
بنى اسرائيل وقال كان هذا الغازى يوشع بن نون خليفة موسى عم جاهد العدو الف
شهر وكان يصوم نهاره ويقوم ليله ومع ذلك يضرب السيف فى سبيل الله تعا ويقال
لهم ذلك الرجل شمسون يغزو مع العدو الف شهر ولم يحتج لبدء فرسه ويقتل الكفار
بما اعطاه الله تعا من القوة والكرامة فضاقت قلوب الكفار منه فبعثوا رسولا الى
امرأته بالدراهم والدنانير وطست من الذهب لتأخذه فى نومه وتقيده
حتى تحبسه فى بيت وتستريح منه فلما كان الليل نام شمسون فاخذت المرأة
حبلا من ليف واحكمته فلما انتبه من نومه حرك اعضاءه فجعل الحبل قطعا قطعا
فقال لم صنعت هذا قالت اردت ان اجربك حتى ارى قوتك ثم اخبرت الى الكفار
بذلك فبعثوا اليها سلسلة من حديد ففعلت المرأة مثل ما فعلت فى الاول
فقطعه ثم اخبرت الكفار بذلك فقالوا باى شئ نأخذه فجاء ابليس اليهم وقال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)